من الساعة السادسة من النهار الى الساعة التاسعة من الجمعة خامس شهر هلال نيسان للعبرانيين وتاسع عشرين برمهات وخامس عشرين اذار واسد ودفن الشبيه في اخر النهار بقبر واطبق عليه حجر عظيم وختم عليه روسا اليهود واقاموا عليه الحرس بكرة يوم السبت كيلا يسرق فزعموا ان المقبور قام من القبر ليلة الاحد سحرا ومضى بطرس ويوحنا التلميذان الى القبر فاذا الثياب التي كانت على المقبور فقط بغير ميت وعلى القبر ملوك الله بثياب الله فاخبرهما بقيامة المقبور من القبر قالوا وفي عشية يوم الاحد هذا دخل المسيح على تلاميذه وسلم عليهم واكل معهم وكلمهم واوصاهم وامرهم بامور قد تضمنها انجيلهم وهذا العيد عندهم بعد عيد الصلبوت بثلاثة ايام

خميس الاربعين ويعرف عند اهل الشام بالسلاق ويقال له ايضا عيد الصعود وهو الثاني بعد اربعين من الفطر ويزعمون ان المسيح عليه السلام بعد اربعين يوما من قيامته خرج الى بيت عنيا والتلاميذ عند اكماله ثلاثا سنة وثلاثة اشهر فرجع التلاميذ الى اوراسليم يعني بيت المقدس وقد وعدهم باسبها رامرهم وغير ذلك مما هو معروف عندهم فهذا اعتقادهم في كيفية رفع المسيح ومن اصدق من الله حديثا

عيد الخمسين ويعملونه بعد خمسين يوما من قيامة المسيح يوم القيام وزعموا ان بعد عشرة ايام من الصعود خمسين يوما من قيامة المسيح بزعمهم اجتمع التلاميذ في علية صهيون تبيل لهم روح القدس وتكلموا بجميع الالسن وظهرت على ايديهم ايات كثيرة فعاداهم اليهود وحبسوهم فنجاهم الله منهم وخرجوا من السجن فساروا في الارض متفرقين يدعون الناس الى دين المسيح

عيد الميلاد يزعمون انه اليوم الذي ولد فيه المسيح وهو يوم الاثنين فيجعلون عشية الاحد ليلة الميلاد وسنتهم فيه كثرة الوقود في الكنايس وتزيينها ويعملونه بمصر في التاسع والعشرين من كيهك ولم يزل بديار مصر من المواسم المشهورة فكان يفرق فيه ايام الدولة الفاطمية على ارباب الرسوم من الاستاذين المحنكين والامرا المطوقين وساير الموالي من الكتاب وغيرهم الجامات من الحلاوة القاهرية والمثارد التي فيها السميد وقرابات الجلاب وطيافير الزلابية والسمك

بالنوري

بالنوري ومن رسم النصارى في الميلاد اللعب بالنار ومن احسن ما قيل في ذلك ما اللعب بالنار في الميلاد في سنة انما فيه للاسلام مقصود وفيه بكت النصارى ان ربهم عيسى بن مريم مخلوق ومولود وادركنا الميلاد بالقاهرة ومصر وساير اقليم مصر موسما جليلا يباع فيه من الشموع المزهرة بالاصباغ المليحة والتماثيل البديعة باموال لا تنحصر فلا يبقى احد من الناس في المغالات في اثمانها وادناهم حتى يشتري من ذلك لاولاده واهله وكانوا يسمونها الفوانيس وواحدها فانوس ويعلقون منها في الاسواق بالحوانيت شيا يخرج عن الحد في الكثرة والملاحة ويتنافس الناس في المغالات في اثمانها حتى لقد ادركت شمعة عملت فبلغ مصروفها الف درهم وخمسماية درهم فضة عنها يومئذ ما ينيف على سبعين مثقالا من الذهب واعرف السوال في الطرقات ايام هذا الموسم وهم يسالون الله ان يتصدق عليهم بفانوس فيشتري لهم من صغار الفوانيس ما يبلغ ثمنه الدرهم وما حوله ثم لما اختلت امور مصر كان من جملة ما بطل من عوايدهم عمل الفوانيس في الميلاد الا قليلا والله اعلم

عيد الغطاس ويعمل بمصر في الحادي عشر من طوبه واصله عند النصارى ان يحيى بن زكريا عليه السلام المعروف عندهم بيوحنا المعمداني عمد المسيح اي غسله في بحيرة الاردن وعندما خرج المسيح عليه السلام من الما اتصل به روح القدس فصارت النصارى لذلك يغمسون اولادهم في الما في هذا اليوم وينزلون فيه باجمعهم ولا يكون ذلك الا في شدة البرد ويسمونه يوم الغطاس وكان له بمصر عيد عظيم الى الغاية قال المسعودي ولليلة الغطاس بمصر شان عظيم عند اهلها لا ينام الناس فيها وهي ليلة الحادي عشر من طوبة ولقد حضرت سنة ثلاثين وثلاثماية ليلة الغطاس بمصر والاخشيد محمد بن طغج امير مصر في داره المعروفة بالمختار في الجزيرة الراكبة للنيل والنيل يطيف بها وقد امر فاسرج من جانب الجزيرة وجانب الفسطاط مشعل غير ما اسرج اهل مصر من المشاعل والشمع وقد حضر بشاطي النيل في تلك الليلة الوف من الناس من المسلمين ومن النصارى منهم في الزوارق ومنهم في الدور الدانية من النيل ومنهم على الشطوط لا يتناكرون كل ما يمكنهم اظهاره من الماكل والمشارب والملابس والات الذهب والفضة والجوهر والملاهي والعزف والقصف وهي احسن ليلة تكون بمصر

Copyright © King Saud University